

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

19 حراسة الفضيلة 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه من وانا اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا
الله الا هو واليه التشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية - 00:00:26

عافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا
شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك -

00:00:49

وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما
لا يسع المسلم جهله في حلقتها الواحدة - 00:01:16

والتسعين وموضع حلقة اليوم حراسة الفضيلة حراسة الفضيلة نبدأ بالحديث عن حجاب المرأة المسلمة وعن نهيها عن التشبه
بالرجال نؤمن بان الله عز وجل قد الزم نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن - 00:01:35
وان يضربن بخمرهن على جيوبهن والا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. على خلاف بين اهل العلم في هذا الاستثناء وانه نهى وانه نهاهن
عن التشبه بالرجال. كما نهى الرجال عن التشبه بهم - 00:02:02

يقول الله جل جلاله مخاطبا نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم مخاطبا من خاللهن نساء الامة كلها وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى. واقمن الصلاة واتين الزكاة - 00:02:25

الله ورسوله نعم و قال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على اه جيوبهن. تبرج الجاهلية الذي اشارت اليه اية سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرجا جاهلية الاولى - 00:02:49
اه كانت المرأة في زمان الجهرية تلقي الخمار على رأسها ثم تسدله على ظهرها تجمعه ثم تسدله على ظهرها ولا تشده فلا يواري
قلائدتها ولا قرطها ولا عنقها فيبدو ذلك كله منها - 00:03:20

لا يزال الى الان في بعض مناطق الريف يفعلن هذه الفعنة وهي من بقايا الجاهلية الاولى. وطبعا اذا قرن هذا بما عليه الجاهلية
المعاصرة من فجور النساء وتبرسهن فتبعدوا الجاهلية الاولى حشمة كبيرة ووقار كبير - 00:03:44

مقارنة بالواقع المعاصر. توعد النبي صلى الله عليه وسلم وتوعد الشرع المطهر الكاسيات العاريات الا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
فقال صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما - 00:04:04

قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة. لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا - 00:04:28

وان ريحها ليولد من مسيرة كذا وكذا ما هي ضوابط لباس المرأة المسلمة اولا ان يكون ساترا لجميع بدنها عدا الوجه والكفين على
خلاف فيهما بين اهل العلم ان يكون فضفاضا واسعا غير مجسم لبدنها فلا يصفه وان يكون سميكا - 00:04:52
فحينما فلا يشف الا يكون فيه تشبه بالرجال ولا بثياب الفاسقات وغير المسلمات مما هو من خصوصياتهن الا يكون ثوب شهرة او اثارة
الا يكون مطيبا ولا مبخرا. المرأة اذا خرجت - 00:05:23

من بيته لا تخرج بثياب مطيبة ولا بثياب مبخرة ولا بثياب اخرى. الا يكون فيه تصاليب ولا تصاوير لذوات ارواح الحديث الذي توعد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الكاسيات العاريات المقصود ان تكتسي المرأة - [00:05:44](#)

فيما لا يسترها فهي كاسية لكنها في الحقيقة عارية كأن تكتسي بالثوب الرقيق الذي يصف بشرتها او الثيب او الثوب الضيق الذي يبدي مقاطع خلقه الحجاب في الاسلام ليس مجرد ثوب ترتديه المرأة المسلمة فقط. بل هو طريقة حياة - [00:06:07](#)

ومنهج كامل للتعامل مع جنس الرجال. فال المسلمة تبتعد عن مواطن الشبهة والريبة فهي لا تخضع بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ولا تتمايلوا في مشيتها فتميل قلوب الرجال وهي حريصة على عدم الاختلاط بهم الا لحاجة - [00:06:36](#)

تطبيقات الحجاب الشرعي بعد الحديث عن الموصفات السابقة تتغير بتغير الاعراف والثقافات شكل اللباس وطريقته متترك للمرأة. ما التزمت بالضوابط الشرعية من كونه كما قلنا ساترا للعون بما لا يشف ولا يصف وليس ثياب شهرة وليس فيه تشبه بالرجال او ثياب الفاسقات او غير - [00:07:02](#)

ليس هناك صورة معينة ملزمة للحجاب الشرعي فاي ثياب تحقق فيها هذه الموصفات كانت ثيابا شرعية. في نسخ مختلفة للحجاب نسخة خليجية نسخة شامية نسخة مصرية نسخة سودانية نسخة باكستانية نسخة افريقيا كل هذا مقبول - [00:07:34](#)

في اطار الضوابط الذي سبق الحديث عنها لا حرج ان يكون حجاب المرأة المسلمة حسن الهيئة متسقا ومتناكل الالوان اذا كان ساترا فضاضا ومستوفيا لشروط الحجاب الشرعي لا يوجد لون محدد للباس المرأة في الشريعة - [00:08:01](#)

ليس خاصا بالاسود. بل لها ان تلبس ما شاءت من الالوان التي تناسب عرف البلد الذي تكون فيه على ان تتخذ من الثياب والالوان ما يتناسب مع مقصود الحجاب الشرعي. من قطع تعلق اطماء - [00:08:27](#)

وانظارهم فلا تكونوا لافتة للنظر ولا باعثة الريبة اللون لا يشطط ان يكون اسودا وان كان الثياب السوداء كانت الشائعة في زمن نساء الصحابة لكن هذا ليس بشرط فقد روى البخاري في صحيحه - [00:08:47](#)

عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته. فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرزي نعم قال عائشة وعليها خمار اخضر. دي صحيح البخاري. وعليها خمار اخضر فشكك اليها وارتها خضرة بجدها من ضرب زوجها لها. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعض - [00:09:09](#)

بعضهن بعضا. قالت عائشة مارأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خطرة من ثوبها تشتكي ما فعله بها زوجها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليس للخماري شكل ثابت ولكن له ما غطى الرأس - [00:09:40](#)

لغة وستر فتحة الجيب لتفطية العنق والصدر شرعا والالوى بمن تركت التجلب واستترت بغيره ان يكون خمارها سابغا الاولى ان يكون خمارها سابغا. البنطلون البنطال هل تلبسه المرأة المسلمة لا يجوز لبس البنطال مع قميص قصير فانه يحدد حجم العظام وتقاسيم العورة - [00:10:09](#)

مغلظة لكن للمرأة ليسوا السراويل الفضفاضة اذا كان فوقها ثياب تستر بدنها الى الركبتين او تحتهما كاللباس الشائع في السند والهند المرأة الباكستانية والمرأة الهندية المتدينة تلبس سروالا فضفاضا واسعا وتلبس فوقه ثوبا سابغا ينزل الى ما تحته - [00:10:47](#)

الشكل هذا مقبول في الحجاب الشرعي لتحقق الموصفات. ليس البنطال بالمعنى الغربي الشائع. انما ذلك الفضفاض الواسع الذي يعلوه ثوب سابغ يصل الى الركبتين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. المرأة وال العلاقات الاجتماعية - [00:11:12](#)

العفاف حق مشترك بين الزوجين وقد اوجبت الشريعة على كلا الزوجين التجاوب مع هذا المطلب الفطري واجب على الزوج مراعاة ظروف زوجته الصحية والنفسية في هذا المجال الاصل هو حل الاستبداع بين الزوجين لا يستثنى الا الدبر والحيضة. انق الدبر والحيضة - [00:11:44](#)

فلكل من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر كما شاء على ان يتنزله المسلم عن الممارسات اللذة التي تسللت اليها عبر الفضاءات المفتوحة وان فمن يقرأ كتاب الله تعالى لخليق به ان يتنزله عن ذلك - [00:12:13](#)

التهادي بين الجنسين الاصل هو جواز التهادي بين الناس بالمحابيات ولا يجوز التهادي بين الرجال والنساء غير المحارم الا اذا امنت الفتنة والريبة ان يهدي المعلم كبير السن لتلميذته شيئا - [00:12:40](#)

مكافأة لها على حسن سلوكها. او على تفوقها ويندب ان يكون هذا على ملأ من الناس. والا يكون خفية بينه وبينها ممارسة الانشطة الرياضية الاصل في ممارسة الانشطة الرياضية بضوابطها الشرعية هو الاباحة - [00:13:03](#)

وقد ترتفع الى الدنب لمن كرهت له في ذلك نية حسنة ومدار الحل في هذا الباب على التصور وستر العورات. يشترط لشرعية الرياضة النسائية ما يلي ستر العورات وتجنب ممارسة الرياضة التي تحتاج الى تفني الجسد - [00:13:29](#)

على ملأ من غير المحارم وعورة المرأة عند المرأة ما بين السرة الى الركبة ولا فرق في هذا بين المسلمة وغير المسلمة في الازهر عورتها عند الرجال الجسد كله على خلاف في الوجه والكفين. اما ما لا يحتاج الى تشن وتمايل في الجسد - [00:13:52](#)

فلا حرج في ممارسته على المدى. طبعا تجنب الرياضات العنيفة التي لا تتناء مع ائنة المرأة او تضر بمن يمارسها وعدم الاستغراق في هذا بما يؤدي الى اضاعة الواجبات الدينية او حقوق الزوج والاقرئين - [00:14:15](#)

اتخل ممارستها للرياضة بضيافة العفاف وحراسة الفضيلة والتحلي بمكارم الاخلاق ابان ممارسة الرياضة خلوها من القمار والمراهنة المحرومة. طب ماذا عن مصافحة المرأة الاجنبية. الاصل هو تجنب المصافحة بين الجنسين - [00:14:37](#)

الذين لا تربطهما الجنسية آر زوجية ولا محروميه. لا زوجة ولا محرم. الاصل هو تجنب المصافحة بين وعدم المبادرة الى ذلك من قبل المسلم او المسلمة. لما ورد في النصوص من النهي عن ذلك - [00:15:05](#)

لكن لما كان المنع من ذلك من باب الوسيلة وسد الذريعة. فإنه يرخص من ذلك فيما تقضيه الضرورات او الحاجات الماسة التي تنزل منزلتها. وفي مصافحته الطاغنة في السن من العجائز فسحة. طبعا يفرق ما بين المرأة الكبيرة العجوز وما بين الفتاة - [00:15:24](#)

الحديثة السن في مصافحة النساء العجائز فسحة مقارنة بالشابات اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. نختتم فنقول ان حق الانجاب من الحقوق المشتركة الى الزوجين وقد اكدا على ذلك مرارا. وينبغي ان يكون عن رضا وتشاور بينهما. ولا ينبغي

الاصرار على رفض - [00:15:54](#)

في الاحوال العادلة التي لا يؤدي الحمل فيها الى اضرار طبية. لا يجوز لاحد الزوجين الاصرار على الاجهاض الا اذا ولد مسوغ شرعي لذلك وللزوجة حق الاصرار على الحمل ولو كان الزوج غير راغب فيه - [00:16:24](#)

لكن تلائم بين المصالح والمحاذيف تأتمر بينها وبين زوجها بمعرفة حتى لا يصل الحوار بينهما الى طريق مسدود قد ينتهي بهما الى انفجار العلاقة بينهما هذا واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وان يحفظنا بحفظه - [00:16:50](#)

وان يكلنا برعايته وان يحرسنا بعينه التي لا تنام. وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا ونوعنا بعظمته ان نفتال من تحتنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل الله على نبينا محمد - [00:17:15](#)

محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:37](#)